

الاشتراك السنوي

داخل القطر ٩٠

خارج القطر ٨٠

لا تشدد الايصالات إلا إذا كانت مخنومة
بخط الادارة وممضاة من صاحب المجلة

الاستبلا

صحيفة اسلامية اسبوعية جامعة
قررها وزارة المعارف وديار مصر لجميع مدارس البنين والبناتالمكاشفات
عموزا سر صاحب الجريدة وطلابها وناشرها
ومحرريها المسئول
أمين عبدالرحمن
الادارة شارع محمد علي رقم ١٤١ بصر
تليفون رقم ٥٣٣١٣

مصر في يوم الجمعة ٢٧ من صفر سنة ١٣٦٧ هـ الموافق ٩ من يناير سنة ١٩٤٨



سورة النازعات ﴿١﴾

وتسمى سورة (الناهرة) و (الطامة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ

صديق الله العظيم

مَبْقًا * فَأَمْدُبِّرَاتٍ أَمْرًا *

افتتح الله هذه السورة الكريمة بالقسم ببعض
مخلوقاته على صحة البعث .(بيان مكان نزولها وعدد آياتها)
هي سورة مكية بالاتفاق — وآياتها ست
وأربعون في الكوفي ، وخمس وأربعون في غيره
وكان نزولها عقب سورة (النبا) .وكذلك جاء في مفتتح كثير من سور القرآن
ضروب من القسم بأشياء من مخلوقاته ، على نهج
ما جرت به عادة العرب الذين نزل الكتاب بلغتهم
من توكيد الأخبار الغريبة على السامعين بالآيمان .
وما كان الله جل شأنه ليحتاج في تأكيد
أخباره إلى القسم بما هو صنع قدرته ، فليس
لشيء في الوجود قدر إذا نسب إلى قدره ، بل
لا وجود لكان إذا قيس إلى وجوده .(بيان وجه مناسبتها لما قبلها)
قال صاحب البحر : لما ذكر سبحانه في آخر
ما قبلها الإنذار بالعذاب يوم القيامة ، أقسم عز
وجل في هذه على البعث ذلك اليوم .(مقدمة)
في بيان وجه الحكمة في إقسام الله تعالى بمخلوقاته

وذلك ليتدبروا فيها ، ويتفكروا فيما هي عليه
من النظام ، فيؤمنوا بالمعاد ، ويوقنوا بالحياة
الثانية ، في يوم يشيب فيه الوليد ويخيب كل
جبار عنيد .

(بيان المعنى)

قيل : هذه الكلمات الخمس صفات لموصوف
محذوف ، تقديره : والملائكة النازعات ،
والناشطات ، والساجات ، فالساقات ، فالمدبرات .
والكلام لإقسام من الله تعالى بملائكة الموت
عزرائيل وأعوانه الذين ينزعون أرواح بني آدم
من الأجساد .

والنازعات غرقاً

« النازعات » مأخوذ من النزح ، وهو القلع
بشدة ود غرقاً ، بمعنى إغراقاً — هو الإيغال
في الشيء وبلوغ أقصى غايته . وهو مصدر
مؤكّد لما قبله ، لأنه بمعناه ، منصوب به .

والمراد أن ملائكة الموت تقلع نفوس
الكفار من أجسادهم قلعا عنيفاً ، وتجذبها جذبا
شديداً ، تبلغ به النهاية ، وتصل به إلى الغاية .
فيذوق الكافر لهذا النزح المبالغ فيه ألما
شديداً وعذاباً مضيقاً .

والناشطات نشطا

« النشط » هو الإخراج برفق وسهولة ،
وانتصاب « نشطا » على المصدرية ، كانتصاب
ما قبله ، وما بعده .

والمراد أن ملائكة الموت تنشط أرواح
المؤمنين ، وتسلبها برفق وأناة ، ولين وسهولة ،
فلا يجد المؤمن ألم الموت ، ولا يذوق مرارة
النزع .

قال الإمام الرازي : فالحاصل أن قوله تعالى :
« والنازعات غرقاً » إشارة إلى قبض أرواح
الكفار . وقوله : « والناشطات نشطا » إشارة
إلى كيفية قبض أرواح المؤمنين .

ولهذا قد يسأل السائل عن السر في القسم بهذه
المخلوقات ، وعن الحكمة في القسم بها .

والجواب : أننا لو تتبعنا ماورد من هذه
الاقسام في كتاب الله ، فأننا نجد يرجع إلى أحد
سببين : أولهما ، أن تكون هذه الأشياء المحلوف
بها قد عظمت عند بعض الطوائف حتى خضعوا
لها وعبدوها من دون الله .

فيقسم الله تعالى بها ، ويذكر بجانب القسم بها ،
بعض صفاتها التي تدل على تغييرها ، وأنها يصدد
الفناء والزوال — لينبه العقول إلى أن التحقيق
بالألوهية لا يعتريه التغير ، ولا يحل به التبدل ،
ولا يلحقه الزوال .

مثال ذلك : القسم بالشمس في قوله تعالى :
« والشمس وضحاها ، الخ . فإن الشمس قد وجدت
غفلة من عقول بعض الناس حتى عبدوها —
فأقسم الله بها ، وذكر بعد القسم بها ما يطرأ
عليها من التغير والافول مما لا يتفق مع شأن الإله
المستحق للعبادة والتعظيم .

وثانيهما : أن يكون المحلوف به أمراً جليلا يدل
على قدرة الصانع وعظمته
ولكن بعض الناس غفل عن فائدته ، أو ذهل
عن موضع العبرة فيه ، وعمى عن حكمته تعالى
في خلقه .

ومن ذلك القسم بالليل والنهار في قوله تعالى :
« والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى » .
فأقسم الله بهما ليلمت العقول إلى مظاهر قدرته
فيهما ، التي غفل المخاطبون عن تدبرها ،
والاستدلال بها على عظمة الخالق الكبير .

وقد افتتح الله تعالى هذه السورة الكريمة
بالقسم بالنازعات على أن البعث سيقع لا محالة
في يوم تعظم فيه الأحوال ، وتخضع فيه الأبصار ،
رتضطرب فيه القلوب ، إظهارا لعظم شأنها ،
ولتقان نظامها ، وكثرة فوائدها .

والسابعات سبجا

و السبع ، هو التحرك برفق ولطف .

والمراد أن ملائكة الموت بعد أن يسلوا أرواح المؤمنين سلا رفيقا ، يتركونها حتى تستريح رويداً ، ثم يستخرجونها برفق ولطف ، كالذى يسبح في الماء فإنه يتحرك برفق لئلا يغرق ، فهم برفقون في ذلك الاستخراج ، لئلا يصل إلى المؤمن ألم وشدة .

والسر في عطف هذه الأوصاف بالوار مع اتحاد الكل ، للإشعار بأن كل واحد من الأوصاف المعدودة حقيق بأن يكون على حياله مناسبا لاستحقاق موصوفه للإجلال والإعظام بالإقسام به ، من غير انضمام الأوصاف الآخر إليه .

فالسابعات سبجا

و السبق ، هو التقدم مع السرعة .

والمراد أن ملائكة الموت يسبقون بأرواح الكفار إلى النار ، وبأرواح المؤمنين إلى الجنة .

فالمدبرات أمرا

و التدبير ، هو الفعل عن فكر وروية ، والمراد به هنا التهيئة . و د أمرا ، مفعول به ، منصوب بما قبله — و جىء بالفاء في هذين الموضعين ، للدلالة على ترتبهما على ما قبلهما من غير مهمل .

والمراد أن ملائكة الموت بعد سبقها بالأرواح كما تقدم تدبر أمر عقابها وثوابها ، بأن تهيئها لإدراك ما أعد لها من الآلام واللذات .

وقيل : - وارتضاه الأستاذ الإمام وغيره - هذه الكلمات الخمس صفات للنجوم والكواكب . ومعنى : د والنازعات غرقا ، وحق الجاريات على سير مقدر ، وحد معين ، مع الجهد في السير ، والإيمان في الجرى .

ومعنى : د الناشطات نشطا ، أنها تخرج من

من أفق إلى أفق ، وتذهب من برج إلى برج . ومعنى : د السابعات سبجا ، أنها تسبح في أفلاكها ، وتسير فيها سيرا هادئا من غير اختلال واضطراب — كما قال تعالى : د كل في فلك يسبحون ، -

وقوله : د فالسابعات سبجا ، إشارة إلى أن بعض الكواكب أسرع سيرا من بعض .

وقوله : د فالمدبرات أمرا ، المراد منه أن الكواكب بسبب سيرها وحركاتها المختلفة يتميز عند الناس بعض الأوقات عن بعض ، فيعرفون بذلك مصالحهم الدينية والدنيوية .

فبسبب حركة الشمس اليومية يختلف الوقت في أغلب جهات الأرض من ليل إلى نهار وبالعكس .

وبسبب حركتها السنوية تختلف فصول العام . وبسبب حركة القمر يتعرف الناس الشهور . وبسبب شدة ضوئه في بعض الليالي يقضون مصالحهم وينجزون أعمالا لهم .

فاذا تدبرنا ذلك أمكننا أن ندرك أن الناس إنما يعرفون أوقات عباداتهم بسبب حركات هذه الكواكب .

وكذلك يعرفون بها أوقات معاشهم ومعاملاتهم : كأوقات الزراعة ، والأسفار ، وأداء الديون والأمانات ، ويعرفون صحة الزواج والطلاق وغير ذلك .

﴿ فسبحان الخالق العظيم ؛ المدبر الحكيم ﴾
وقيل : إن الكلمات الخمس صفات للغزاة ، والمعنى : إن الغزاة تنزع القسى وتغرق في نزعها ، أى تبلغ الغاية ، وتنشط بالسهم للرمى ، وتسبح في البر والبحر ، أى تسير فيهما تبغى النصر ، وتطلب الفوز — وتسبق إلى حرب العدو مع الجهد والسرعة — وتدبر الأمور التي تأتي بعد ذلك من قسمة الغنائم ، وإعادة نظام المكتائب ،

« والسبحات ، صفة لها كذلك تفيد أنها تسبح بما
تتلقاه من الحوادث والأخبار في الآفاق والفضاء ،
حتى تعم الكرة الأرضية ، وتجوب أطرافها .
وقوله : « فالسبحات ، صفة لها رابعة ، تفيد
أنها تسبح كل الناقلات والحاملات ، بحيث تبلغ
الغاية . وتصل إلى المقصد ، قبل كل ذقنة وحاملة .
وقوله : « فالمدبرات أمراء ، صفة لها خامسة ،
تفيد أن هذه الموجات الأثرية التي تنقل الأخبار
إلى مراكز الإذاعات في العالم ، تكون سبيلًا في
تدبير الدول لأموالها ، وتنظيم المهالك لشؤونها ،
بما تتلقى من الأخبار العالمية ، والشؤون الدولية .
وجواب القسم مخدوف على كل ما قدمناه من
الآراء . ويدل عليه ما ذكر بعده من أحوال
القيامة — والتقدير : والنازعات ، الخ لتبعث
من القبور

التنصر في أسر الأسرى من المز أو النداء . أو
غير ذلك — وأقول :
هذه هي الآراء التي رأينا استخلاصها من بين
الآراء الكثيرة المبسوطة في التفسير
ولا مانع عندي من أن تكون هذه الكلمات
الخير صفات لكل ما ذكر : من طوائف
الملائكة ، والكواكب والغزاة ، وتكون أل ،
في النازعات ، وما بعدها الاستغراق
بل ويحصرني رأي آخر ، جديد في بابه ،
طريف في نوعه . أضمه إلى ما ذكر ، معتمداً على -
أن القرآن صالح لكل زمان ، لا يزال العلم
يكشف عن مكنونه ، كما قال تعالى : ﴿ سنبهم
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه
الحق ﴾ .

وخلاصته هذا الرأي ما يأتي :

« النازعات ، هي موجات الأثير تقلع بالأخبار
عند تلقيا ، بالعة في هذا الإقلاع النهائية . كما يقلع
السهم من مرماه .
« والناشطات ، صفة لها أيضا تفيد أن هذه
الموجات تحمل هذه الأخبار مع غاية القوة ونهاية
السرعة .

« والمعنى ، على الرأي الأخير .
« وحق هذه الموجات الأثرية الموصوفات بهذه
الأوصاف العجيبة ، لتبعث من القبور بسرعة
بالغة ، كسرعة هذه الموجات أو أشد ، فما يعظم
على قدرتنا مراد . والله أعلم بأسرار كتابه .
عبد الرحيم فرغل البليتي - المدرس بكلية الشريعة

عالم غيور

أدى خطبة الجمعة الماضية بمسجد قيسون بالقاهرة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغل البليتي
المدرس بكلية الشريعة نيابة عن إمام المسجد وقد حث فيها المصلين على التبرع بالمال لمساعدة فلسطين
التشيقة ، وقد أجاب المصلون الكرماء دعوته بمساعدة الأستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير عام الإخوان
المسلمين وكان مقدار ما جمع بعد الصلاة - ٤١ جنهما و ٦٣ قرشا وقد تألفت لجنة من المصلين لأحصاء المبلغ
وسلته إلى الأستاذ البليتي ؛ وقد تفضل الأستاذ فسله للجنة جمع التبرعات بكلية الشريعة ، بمقتضى إيصال
رسمي تحت يده .

وإن المصلين من ماكنى الحلبية وغيرها من أهل الحى ليتسكروا الأستاذ البليتي ، ويودون أن يتسكفوا
الأئمة والوعاظ في أداء هذا الواجب ؛ والله لا يضيع أجر العاملين ؟
عن المصلين بمسجد قيسون
شاكر عزت ، كمال خيرى

الحديث الشريف

عن حذيفة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عِقَابًا مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُوهُ ، فَلَا يَسْتَجِبُ لَكُمْ »
رواه الترمذي

الشرح والبيان

المعروف ، هو كل ما عرف من الشرع حسنه
المنكر ، هو كل ما عرف من الشرع قبحه
والحلال بين ، والحرام بين ، وكل حلال حسن
وكل حرام قبيح ، والحاكم بهذا كله هو الله
سبحانه وتعالى على لسان الصادق المصدوق ﷺ
فليس لغير الله أن يقول هذا حلال وهذا حرام
وهذا حسن فافعلوه ، وهذا قبيح فاجتنبوه لأنه
الخالق الذي خلق ويعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير ، وهذه قضايا محكمة معلومة من الدين
بالضرورة ، فإن تعجب لشيء ، فهو لما يثيره
به بين الناس من جدل عقيم في أحكام الله ،
ويبيحون لعقولهم المحدودة المريضة ، استعراض
أحكام الله فما قبلته عقولهم قبلوه ، وما استنكرته
عقولهم رفضوه وعارضوه ، وكأنهم بذلك يعيدون
عهد الجاهلية الأولى في سفهمهم على الله ، ولقد خلقنا
الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، وضرب
لما مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ،
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ، وهو بكل خلق
عليم ، وجميع أحكام الله هي غاية الحكمة والمصلحة
فإذا لم تظهر للعباد الحكمة في حكم من الأحكام
فقضية الإيمان ، تفرض عليهم أن يؤمنوا بأن

الحكمة موجودة بازاء الحكم قطعاً ومعه — لومة
للحكيم العليم قطعاً ، وإن غابت عن عقولهم المحدودة
الآفاق ، وعلمهم التافه اليسير بالنسبة إلى علم اللطيف
الخبير (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) أعرف
رجلاً تعلم في أوربا ، وأوتي حظاً من الذكاء غير
قليل ومولع بالجدل فيما ليس له به علم ، ومنزهو
بعقله إلى درجة الجنون ، والجنون فتور جاء
يسألني عن الحكمة في عدد تكبيرات العيد ، وعدد
الركعات في الصلاة ، ولم كان المغرب مثلاً ثلاثاً
ولم يكن أكثر أو أقل مع العلم بأنه لا يصلي ،
ليأخذ القارئ الكريم فكرة عن هذا النوع من
المجانين ، وما أكثرهم في هذا الزمان الملحد ، الذي
انقلبت فيه الأوضاع وهيمن الحكم الوضعي ،
على أحكام الله واتخذ هؤلاء السوفسطائيون من
القانون الوضعي سلطاناً يحمي ظهورهم إذا ما تناولت
أنفسهم على نقد أحكام الله ، وكلمات الله ، في قحة
غريبة كأنهم يجادلون في نظرية من نظريات العلم
ويناقشون فلاناً من الناس ، وقد نعى عليهم
القرآن الكريم وصورهم أبلغ تصوير في غير آية
فيقول أحكم الحاكمين (ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثاني

عطفه ليضل عن سبيل الله ، له في الدنيا خزي ،
ونديقه يوم القيامة عذاب الحريق (ومن الناس
من يستترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير
علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين)
وفي قول القرآن — ثانی عطمه — لفظة ربانية
لابرز صفة في هؤلاء المغرورين بقولهم المأقوفة ،
فتصغير الخد ، ولي الأعناق والأفعية ، وهـز
الاكتاف ، وكثرة الحركات والتشديد في الحديث
والتعقر في الالفاظ خصائص ملازمة لهم ، تتجلى
كلها في (ثانی عطفه) وطالما أن القانون الوضعي
— هو الذي تحكم به البلاد — وبغض النظر عن
تلك المادة الرمزية في صدر الدستور (الدين
الرسمي للدولة هو الإسلام) فلن تقوم لنا قائمة
وأظني استرسلت في الحديث عن هذا السائل
وأمثاله أكثر مما ينبغي . فلنكمل قصة الجواب
عن السؤال وما تبعه من مناقشة ، ليدرك القارئ
الكریم ، أنني لم أتنج على هؤلاء الناس ، حين
أعرضهم على منبر (الإسلام) في ثوبهم الحقيقي ،
ليحذرهم المؤمنون على الأقل فانهم أخطر على
الدين من أعدائه الحقيقيين — قلت له في الجواب —
الحكمة في أمثال عدد التكبيرات والركعات
ونصاب الزكوات معلومة لله ، ونحن ندين بذلك
ونؤمن بأنها موجودة قطعاً ، وإن غابت عن
عقولنا الضعيفة ، فما غاب عنا أكثر مما علينا
أو وقع تحت سمعنا وحسنا وبصرنا وهذه أخبار
الغيوب في القرآن كالملائكة والجن ، واليوم الآخر
والبعث والحساب والصراط والميزان ، والجنة
والنار وما إلى ذلك من كل ما غاب عنا

فيجب علينا لتحقيق الإيمان ، أن نصدق بها
كما نصدق بما يقع تحت حسنا وبصرنا فقال —
لك فلانا يقول إن الحكمة كذا ، وعلم الأصول
يبحث في هذا وأنا رجل أصولي مثلكم ، ودرست
القانون الدولي ولا بد لي أن أعرف الحكمة التي

من أجلها شرع الحكم ، ولا ارفضه ولا أبالي به ،
لأن العقل هو كل شيء ، واسترسل في هذا التليخ
والهذيان ، حتى قطعت عليه الحديث — بقولي —
لكنني مؤمن ، ومن الذين لا يجادلون فيما ليس
لهم به علم .

ولا أتعجب نفسي في البحث عن الأحكام
التعبدية التي هي صريح الإيمان . مثل تقبيل الحجر
الأسود وصلاة المغرب ثلاثاً وهكذا من كل
ما تسأل عنه . فما على العبد إلا أن يمثل أمر
سيده ليكون عبداً حقاً . يطيع أمر مولاه من
غير أن يسأله ما هي الحكمة في هذا الأمر أو ذاك
النهي ، لأنه لا يسأل والناس فقط يسألون أمامه ،
وإلا لما كانت عبودية بل كانت قلة أدب وسفها
على الله . والإيمان على هذا الوضع ، خير من
البحث الذي لا طائل تحته عن المصلحة المترتبة على
هذا الحكم بالذات فلا تقول لم كان كذا ، ولم
يكن كذا (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم
الكذب هذا حلال ، وهذا حرام ، لتفتروا على
الله الكذب) إن البحث في هذه الأمور كالبحث
في القدر تماماً ، وجدال الناس في القدر بما
لا طائل تحته ، والواجب التسليم واليقين بأن
الحكمة موجودة حتماً في كل ما يجري به القدر على
كل كائن من خير أو شر ، ولابن الرومي في شيخ
يجادله في القدر .

لكن للشيخ غريزة

يجادل الله بها في القدر

ما كان لم كان وما لم يكن

لم لم يكن ، فهو وكيل البشر

ولقد ذل العقل العلي في أوروبا التي كانت
سبب ضلال هؤلاء الناس وبعدهم عن الإسلام
وروحه وتعاليمه . رغم أن أسمائهم أسماء مسلمين ،
ورغم أن آلافاً منهم يشرفون على وظائف الدولة
ومرافقها العليا ، وقد بلغ من انحلالهم ، أنهم

والذى نفى يده) فأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر فى المحيط الذى يتسع لك ؛ وكل مسلم مثلك عليه أداء هذا الفرض المقدس فى الإسلام وإلا كانت النتيجة إنزال العقاب من الله ، وتسليط الأمم الغاشمة عليكم يسومونكم الذل والعذاب ، وحينئذ وحين نزول الفتنة يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، وقد سئل رسول الله ﷺ سؤالاً من أحد أصحابه قال يا رسول الله . أنهلك وفينا الصالحون ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم إذا كثرت الخبث) ومن الخبث إهمال هذا الركن الركين فى الإسلام ، ركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتواصى بالحق والصبر ، فلقد (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) .

وقد جرت سنة الله فى خلقه على أن الأمة التى لاتقوم بواجب الدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقضى عليها بالهوان والسقوط الذريع ، والهلاك المحقق ، وهذا رجل صالح يسأل - لماذا لا يستجيب الله دعاء المؤمنين وينصرهم على الكفار الطامعين المحاربين ، هل فقد المسلمون النفس الطاهر ، فلم يعد فيهم رجل صالح يدعوهم بالنصر والغلب ، والظهور على عبودهم الذى يحاربهم بكل سلاح ، والجواب ياسيدى فى هذا الحديث الذى شرحه : فقد جرت سنة الله فى خلقه على أن العذاب إذا وقع على أمة بشؤم معاصيها وإهمالها سنة الدعوة إلى الخير ، والانتفاء عن الشر أخذ الأمة جميعها ، لم يفرق بين صالح وطالح (واتقوا فتنة لاتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة بل تأخذ الظالم وغير الظالم ، لأنه لم يقم بواجبه فى الأخذ على يد الظالم ومنعه من الظلم والرجل الصالح موجود ، والمرأة الصالحة موجودة فى أمة محمد ﷺ فى كل زمان ومكان ، ولكنهم من

يقولون لم لارتقص ؟؟ أليس الرقص فنا من الفنون الجميلة ؟؟ فإذا قلنا لهم إن الحكمة فى نهى الشرع عن الرقص الذى تسألون عنه وأنتم مولعون بالحكم هى ذبح الأعراض ، وقبيل الشرف الإنسانى - حين يسمح الرجل لامرأته بمراقبة رجل أجنبي على مرأى ومسمع منه ومن الراقصين والراقصات ، وعلى هذا الوضع الساقط ، الذى تتسابق الصحف الرخيصة ، لعرضه على الرأى العام ، لينقل العدوى ، وينبه الغرائز السفلى ، وكانت مناقشة غاضبة ثائرة . تناولت كثيراً من المسائل التى يختلف فيها الناس ، ويثيرها المولعون بالجدل العقيم ، ويحفظون عدة مسائل يثيرونها فى المجالس العامة والخاصة ليتظاهروا بأنهم على علم ، وليفتنوا الناس فى عقائدهم ودينهم ، وليجعلوا لعقوبهم السخيفة سلطاناً يعارض الله فى قضائه وحكمه ، وهو (الذى لايراد لقضائه ولامعقب لحكمه) والاسترسال مع هؤلاء الناس مضية للدين والدنيا معاً ، فلنصفهم صفعات مثل صفة اليوم ، عند مايجر الحديث بعضه بعضاً ، وتأتى المناسبات ، والحديث ذو شجون كما يقولون ، والخلاصة التى أريد أن أنتهى إليها مع قرأتى الأعزاء أن يعرفوا هؤلاء الناس على حقيقتهم فلا تحذوهم شفتقتهم ، ولينصرفوا عنهم ويحتقروهم ، ولا يعطوهم الفرصة ليدسوا سمومهم - وليقولوا لهم إن أول أوصاف المؤمنين فى القرآن أنهم يؤمنون بالغيب ويوقنون بأن ماغاب عنهم أكثر مما ظهر لهم ويدعونون لأحكام الله - فلا يعرفون معروف إلا ما حسنه الشرع ولا يعلمون منكر إلا ما قبجه الشرع ولو كره الملحدون ، والآن وقد عرفت أن المعروف ما حسنه الشرع والمنكر ما قبجه الشرع ، فالزم الحكم . واستشعر التهديد والإنذار مؤكداً بالقسم الحبيب البليغ الذى حدثتكم عنه مراراً -

القلة بحيث لا يمكنهم دفع موجة المفسرين على أنفسهم وعلى الناس من الأشرار والمجرمين وعباد الشبهات وجنود إبليس ، بل لقد اطردت سنة الله على أن يأخذ الأمة كلها لا فرق بين قليل يؤدي واجبه ، وكثير ظالم لا يعرف واجبا ، ولا يصنع لنصح ولا إرشاد وكل رجل مسئول عن قسمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل امرأة مسئولة عن قسمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمقدار الذي يتسع له محيط كل فرد من أفراد الأمة ولو في دائرة الأسرة والمزول — فالرجل راع على أهل بيته وهو مسئول ، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة ، فواجهما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو لأولادهما وخدمتهما ، وكل من لهما عليه ولاية ، وذلك لأن الدين النصيحة ، وكل مسلم مسئول عن النصيحة في حدود معلومة ، فهذا لا يملك النصح إلا لأسرته ، وذلك يتعدى الأسرة إلى الجيران مثلا وهذا يجاوز الجيران إلى الأصدقاء ، وهكذا تتصاعد المتواليات ، ويتسع أفق الدعوة حتى يصل إلى الرئيس الأعلى للدولة كلها والكل مسئول عن هذا الواجب المقدس فإذا توالى كلوا ، وأهملوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفهموا الفهم الخاطئ القديم فقالوا أن واجب الدعوة مفروض على أمثالنا من الدعاة والمرشدين فقط فقد استحقوا بأنفسهم عقاب الله وعذابه لتقصيرهم في أقدم واجب جعلهم خير أمة أخرجت للناس (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وهاهو رسول الله ﷺ يندر المؤمنين ، بأنهم إذا قصرُوا في هذا الواجب سلط عليهم شرارهم ثم يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم ولو كانت المسألة مسألة دعاء من نفس طاهر كما يقول صاحبنا — لدعا رسول الله ﷺ على

المشركين وكان هو أولى الناس بهذا الأمل — ولكنه جاهد ، وغزا ، وحارب ، وأودى في الله وأصيب في غزوة أحد ، وقتل أخبأؤه في المعارك على مشهد منه ، ولما فر بدينه في جنح الظلام مهاجرا من بلد إلى بلد ، وكان سهلا عليه أن يقيم الإسلام بالدعاء ، وينتصر على الأعداء من غير بلاء ، ولكنه بعث رحمة وأستاذ أعظم للوجود كله ، فهو بجهاد وعمله وحياته كلها يعطى الأمة درسا عمليا في سنن الله الكونية ، وأن النصر والخبرة والمثل العليا ، لا تنال بالدعا ولا بالتأي ، وإنما تنال بالجهد والاستعداد والجهد المضني . ولن تجد لسنة الله تبديلا

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم وبعض الغافلين يفهمون قوله (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) على غير وجهها وقد فسر سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه الاهتداء في الآية — بأداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن لم يقيم بواجب الدعوة في المحيط الذي يتسع له لا يكون مهتديا ، وحينئذ يستحق العقاب ، وإذا كان كل فرد في الأمة يزعم أنه صالح في نفسه ، وليس مسئولا عن غيره ، فهذا يقول — وأنا مالى — وهذا يقول — زى بعضه — إذن فمن المسئول ؟ وقد وقفنا الآن في العذاب المترتب على أهمال الدعوة ، فنفترقنا في أنفسنا شيئا وأحزانا يذيق بأسنا بأس بعض وتداعت علينا الأمم من كل جانب وتحطفتنا من حولنا ، فعاقبنا الله في الداخل والخارج ، وأصبحنا تلفت هنا وهناك لنذكر سر المحنة وسبب الفتنة والعذاب الذي نقاسيه ألوانا — فاذا السر والسبب يكشف عنهما هذا الحديث

أسئلة وأجوبة

الغريبات في غشيان الملامى والمراقص والتمرد على نظام البيت والتخلص من التقاليد الشرقية الكريمة . وحققاً للإنسان أن يعجب كل العجب من أمر هؤلاء الآباء والإخوة الذين يتركون للمرأة الحبيل على الغارب ، ثم لم يتركوا مدى أعمالهم وتهاونهم حتى يروا العذاب الآليم في أعراضهم وكرامتهم وانفلات الأمر من أيديهم وكم كان الشرع حكماً كل الحكمة في أن طلب إلى الرجال أن يحسنوا الرعاية على النساء ، وجعلهم قوامين عليهن . وكم كان حكماً حين أمر النساء أن يغضضن أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينة إلا لبعولتهن ... وبأمرهن أن يقررن في بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وهأنذا رأينا النساء يخالفن ما أمر الله فينزلن ويصرن جرثومة فساد على الأخلاق والفضيلة ورأينا داء تحرر المرأة من قيود البيت والدين تصير سلعة يتداولها الرجال ويلعبون بها فلا هي في النساء ولا هي في الرجال ... ابتذلت كرامتها ، وبخس سعرها ، وأخرج أمرها ولحق عارها بذوى قرابتها والعار في الآخرة أشد وأبقى . يا للأسف من هذا الانهيار الخلقي الذي جره على البلد المنكوب كهول وشبان يزعمون (حرية المرأة ويكيدون لها ويزينون لها أن تنشر صورها في الصحف ونقتحم غمرات الرجال وتسامر في الأندية والصالات مختلف الجماعات . إذا قلبت النظر في أحداث تلك النساء اللاتي انحدرن إلى ما يشبه مهاوى البغاء لوجدت أن السبب كله يرجع إلى السماح لهن بمخالطة الأجانب عنهن ثم تدليلهن وتفهمهن أن لهن حقوقاً مسلوبة وواجبات منهوبة ، وأخزى الله بعض تلك النسوة المترفات وأخزى الله من سمع لهن بأذى ذى بدأ

س ١ - اطلعت في أخبار اليوم تحت عنوان لماذا جردت النبيلتان من لقبهما على صورتين إحداهما لأمينة طوسون والأخرى (لنعمة الله) وقالت أخبار اليوم إن أمينة هي الابنة الوحيدة للمغفور له عمر طوسون وتبلغ من العمر الآن الرابعة والأربعين ، وأنها تزوجت مرتين ولم تنجب أولادا وورثت عن المرحوم والدها ثروة طائلة تقدر بنصف مليون جنيه وأنها سافرت إلى أمريكا منذ عامين وتردد أنها مستزوج من أمريكي . وأما الثانية فانها كبرى كريمات النبيل عمرو إبراهيم وأنها تركت لزوجها ورقة تقول له فيها إنها تغادر الدار وإنما لن تعود ، ثم نشرت صورتها وقد احتضنها شاب في حفلة راقصة فجعل صدغه على صدغها ولف ذراعه حول وسطها وهي الأخرى وضعت يدها على ظهره ... الخ . ولما كنتم عودتمونا القول الصريح الذى لا يراعى فى الحق إلا ولا ذمة فاسمعونا بكلمة تشفى المؤمنين .

مسلم متألم

ج ١ - نعم وقد اطلعنا نحن كذلك على ما نشرته تلك الجريدة خاصة بهاتين المرأتين ولا عجب أن يصدر الأمر الكريم بجرمانهما من التشرف بلقب النبيل الذى لا يستحقه من كان في تهاونهما واستهتارهما . وحفظ الله جلالة الفاروق المفدى فله في الغيرة على الآداب والتقاليد وكرامة الدين الكثير والكثير ولا أدل على هذا من آيادية الغراء في المعاهد الدينية والمؤسسات الإسلامية والجامعة العربية والمواقف الوطنية وبارك الله له في شبابه وتقواه ، وبارك لأمته في إخلاصه وسجاياه . ولعل هذا الدرس القاسى الذى لاقاه هاتان السابقتان عبرة ومزدجر لأولئك الذين يتركون بناتهم وزوجاتهم يحاكين

تزوجها المسلم ، ويجب التفريق بينهما وإقامة الحد الشرعى على هذه المرتدة .

س ٢ - هل يجوز للمسلمين أن يشتركوا مع الأقباط في الاحتفال بأعيادهم : كعيد الفصح وجمعة الصليب وعيد الميلاد . . . الخ
محمد البنداري . كفر الشورى .

ج ٣ - إذا كان الزبارة في أعيادهم بقصد المجاملة فلا بأس به وإن كانت للشاركة في الاحتفال وإظهار شعائره والرضا بما يعملون فيه والاعتقاد بذلك فهذا إثم كبير يجب المبادرة بالتوبة منه .
س ٤ - أشتغل في محل والذى أحياناً أتفق بعض الصدقات من ماله بدون علمه . كذلك أبيع أحياناً بالنسيئة (شكك) بدون علمه ولا رضاه ، ولكن أراعى في ذلك مصلحة المحل فهل عملي هذا حرام .

ع . م . ١ - أبو المطامير - بحيرة
ج ٤ - نعم لا يجوز أن تتفق شيئاً من ماله سواء أكان على طريق الإحسان أو طريق البيع المؤجل إلا بإذنه ورضاه .

محمد أمين هلال

بهذه الخزعبلات . ونزجو أن يكون في حادث هاتين المراتين وفي حادث أمينة اليارودي وسواهن ما يجعل هؤلاء الكتاب يرعون عن وساوسهم ويدعون المرأة إلى الرجوع إلى بيتها والاحتفاظ بشرف أئوتها واختيارها على عرش ملكتها المنزلية فذلك أجدى على الوطن وعلى الدين من كل شيء . سواء .

س ٢ - سيدة أعلت إسلامها أمام المحكمة الشرعية من مدة تزيد على العشرين عاماً ثم تزوجها بعد إعلانها الإسلام رجل مسلم صالح ولكن ظهر أنها ما زالت على دينها بدليل أنها تذهب إلى الكنيسة في كل مناسبة ولم تبرهن مرة واحدة على إسلامها . ع . ن . ك - قنا

ج ٢ - إعلانها الإسلام يجعلها في عناد المسلمين : فإذا حصل ظهر بعد ذلك ما يخالف الإسلام كالذهاب إلى الكنيسة للصلاة المسيحية فإن ذلك يعتبر ارتداداً وفسخاً للنكاح ، لأنه تزوجها على اعتبار أنها أسلمت وعلى كل فيحسن الرجوع إليها وإرشادها والتعرف عن حقيقة دينها المسيحي فإن رجعت إليه صارت لا تحل

(الحديث الشريف) تابع منشور صفحة - ١٠ -

(والذي نفى بيده لأمرن بالمعروف ؛ ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله ، أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم ، فهل

نأخذ أنفسنا بهذا القرض المقدس في الإسلام ولا تأخذنا في الحق لومة لائم ، وهل آن الأوان لأن نقيق ؟؟

سيد حسن الشقرا

محكمة الموسيقى

أنه في يوم الأحد ١١ يناير سنة ١٩٤٨ من الساعة ٨ صباحاً وما بعدها بناحية القايات مركز مغاغة سيباع الأشياء المروجة بالمحضر ملك حبيب تادرس القار من بندر مغاغة نقاداً لحكم محكمة مصر الوطنية في القضية رقم ٣١٨١ سنة ١٩٤٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠ جنيه من أصل المحكوم به وهذا البيع كطلب محمد أفندي حسن حوته بمصر .

تطلب مجلة الإسلام وأجندة أمين عبد الرحمن في الإسماعيلية من حضرة أحمد أفندي حمزه العدني وكيل المجلة ومن مكتبة التعارف بشارع الجامع .

الجهاد في الإسلام

تقديم

الأستاذ الجليل الشيخ محمد محمود الصواف من خيرة علماء العراق الشقيق ، وهو زعيم الشبان المسلمين المجاهدين في تلك البلاد العريقة في المجد ، السبابة إلى العلا ، وهو أستاذ بكلية الشريعة الإسلامية ببغداد ، وقد نال أرقى الشهادات من الجامع الأزهر الشريف ، وهذا مقال قيم لفضيلته عنوانه « الجهاد في الإسلام » ، وقد كتبه بمناسبة قضية فلسطين المجاهدة ، ونشرته جريدة « الاتحاد » العراقية ، وقد رأينا لما فيه من نفاسة وقوة أن نقدمه إلى القراء كصورة رائعة من أدب العلماء ، ومشاركتهم في الجهاد لتحرير الأوطان العربية ، وإعادة العزة الإسلامية .

أ. ش — المدرس بالأزهر الشريف

عن الاعتداء وأمره لمتبعيه بأن يجهنوا إلى سلم من يمالهم ويحاربوا من حاربهم ولا يعتدوا على أحد أبداً ، قال تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » ، وقال تعالى في آخر هذه الآيات : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين » (البقرة) .

وقد كتب الله العزة للمسلمين حيث قال : « والله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ، ولما كان سبيل العزة الجهاد فقد كتب الجهاد عليهم ، واشترى منهم أنفسهم وأموالهم وجعل الجنة لهم عوضاً وثمناً وذلك بأن يقاتلوا في سبيل الله ويجهادوا لتكون كلمة الله هي العليا فيقتلوا ويقتلوا وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ؟ .

وقد أعطى الإسلام الجهاد المقام الاسمي إذ أن مصير الدين والأمة مرتبطان به فيجعل الجنة تحت ظلال السيوف . كما ورد في الحديث الشريف أن النبي (ﷺ) قال : (من مات ولم يغز ولم

الجهاد قاعدة من قواعد الشريعة الإسلامية ترتكز عليها عزة المسلمين ، ويبني فوقها مجدهم ؛ ويدوم لهم الملك والسلطان ما دامت قاعدة الجهاد ثابتة فيهم قائمة بينهم . . .

فالله العلي الكبير الذي أمر بالصلاة وجعلها ركن الإسلام الأساسي وقال في سبيل بقائها وحفظها : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ، هو نفسه تعالى القائل في محكم كتابه : « انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » .

والجهاد في الإسلام حرب مقدسة للدفاع عن حق مقدس ، وهذا الحق إنما هو حرية النفس وحرية الدعوة الإسلامية . ولم يشرع الجهاد للإسلام للاعتداء والاستيلاء واستعباد الشعوب وإنما شرع — كما هو مصرح به في أكثر آيات الكتاب الحكيم — دفاعاً عن النفس أو تأميناً للدعوة من أن تقف الفتنة أو يقف الضلال في طريقها . . .

وأعلن الإسلام أنه لم يجه معتدياً وذلك بنهي

وذلك لما يرى من فضل الشهادة وعظيم منزلتها
عنده . . .

ورد عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي
ﷺ قال : « ليس أحب إلى الله من قطرتين
وأثرين . قطرة من دموع في خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله ، وأما الأثران أثر في
سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله . . .
وعن أنس رضى الله عنه قال أتت النبي ﷺ
الربيع بنت النضر وكان ابنها الحارث أصيب يوم
بدر بسهم غرب فقالت أخبرني عن حارثة لئن
كان أصاب خيراً احتسبت وصبرت وإلا اجتهدت
في الدعاء فقال النبي ﷺ : يا أم إنها جنة في جنة
وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى والفردوس
ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . . . وعن أبي
سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال
له : يا أبا سعيد من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً
وبمحمد نبياً وجبت له الجنة فوجب لها أبو سعيد
ثم قال أعدها على يارسول الله ففعل ثم قال
وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي
يارسول الله قال : الجهاد في سبيل الله الجهاد في
سبيل الله . . .

فهذا هو الجهاد في سبيل الله وهو الحرب
المقدسة الشريفة التي يعلنها الإسلام على خصومه
من غير بغى ولا عدوان على أحد منها ولكن
بما كسبت أيديهم وبما ارتكبوا من آثام وما
اقتربوا من سيئات وما أظهروا من عدوان وهم
ظالمون بهذا ولا عدوان إلا على الظالمين .

فيأليها العراقيون ويأليها العرب ويأليها المسلمون
في جميع أقطار الأرض لقد برح الخفاء وظهر
الصبح لذى عينين وقد كشر لكم العدو عن أنيابه
وأظهر ما في قلبه من غل وحقد دفينين ولم يبق

يمرث به نفسه مات على شعبة من النفاق) . .
وفي حديث آخر (ما ترك قوم الجهاد إلا أعظم
الله تعالى عليهم عذاباً وأقوى وأشد من العذاب) . .
من الدل والاستعداد ؟

والجهاد صنو الشجيرة وقرين العزة والكرامة وهو
ماض إلى يوم القيامة ليس له وقت معين ولا
مكان معين في أى وقت وقب في طريق استقلالنا
عبر ما أعلننا الجهاد في وجهه وحاربناه حتى نثال
إحدى الجنتين إما الجنة بالاستشهاد وإما الحرية
والاستقلال بالنصر والسيادة .

وفي أى مكان خاصتنا مخاصم وأظهرنا ما في قلبه
من كيد وخيث للإسلام والمسلمين حاربنا
وجاهدناه حتى ترده عن غبه وهو صاغر ونحن
إن جاهدنا فإنا نجاهد في سبيل الله ولتكون كلمة
الله هي العليا وبذلك نثال الدرجات العلى والمقام
الأسنى في جنة عرضها السموات والأرض أعدت
للمؤمنين العاملين ورحبت للجهاديين في سبيل
الله . .

مالت نفس رجل إلى العزلة فسأل النبي ﷺ
سها فقال (لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً . ألا تحبون
أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة أغزوا في سبيل
الله . من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له
الجنة) . .

ولعظم ما يرى المجاهد من عظيم فضل الله عليه
يتعنى أن يردده إلى الدنيا فيقتل مرات عديدة
في سبيل الله وله في ذلك إسوة حسنة في رسول
الله ﷺ فقد قال في حديث : « والذي نفسي
بيده لو ددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم
أقتل ثم أحيا ثم أقتل . ويوم القيامة يؤتى بالرجل
من أهل الجنة فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت
هزلك فيقول يارب خير منزل فيقول أسألك
أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات

موسم تفسير القرآن الكريم

تصدر

في هذا العصر المادى الذى استخدم فيه الإنسان كل ما أمكنه من مظاهر الطبيعة ووسائل الحياة لإقامة مجتمع مادى يفيض بالذات والشهوات ، والذى وصل فيه العقل البشرى إلى كثير من الاكتشافات فى ميادين مختلفة ، والذى هتك فيه العلم أسراراً كانت بالأمس محجبة أو مجهولة . . . فى هذا العصر الذى طقت فيه المادة على الروح ، ولقمة العيش على صوت العاطفة ، ونداء المصالحة على نداء الضمير ، وصليل الآلة على صوت المناجاة الروحية . . . فى هذا العصر الحائر الذى يفيض بالإلحاد والزندقة ، والشبهات والأباطيل ، والقوانين القاصرة ، والتشريعات الناقصة : يجب أن تقدم للعالم كله القرآن الكريم على أنه العلاج والدواء ، بل الباسم والشفاء ، بل الهادى إلى الحق والسلام والهناء ، وأن نبسط أمامهم ما احتوى عليه من كنوز ربانية فى الروحانيات والاجتماعيات والتشريعات والاقتصاديات وغير ذلك من شئون الحياة ، فأين الذين يحملون عبء هذه التبعات ١٩ . . .

أحمد الشرباصى : المدرس بالأزهر الشريف

القرآن الكريم هو هدية الخالق إلى المخلوقين ، وغيث السماء لأهل الأرض ، ونور الله الذى ألقاه على ظلمات الحياة فبددها وقضى عليها ، وهو الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وهو الذى قال فيه سيدنا محمد العظيم عليه الصلاة والتسليم : نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو جبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الأليسة ، ولا يشفع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : إنا سمعنا قرآنا عجبا يهdy إلى الرشd ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم . . .

ولقد كان المنتظر من مصر الإسلامية التى قلدها العرب وسام الرئاسة ، وأعطاهها المسلمون لواء الزعامة والقيادة ، أن تقدم هذا القرآن الكريم حق خدمته ، لأن فيه سعادتها وعزتها وسيادتها ، ولكننا لاحظنا مع أشd الأسف أن مصر قد أهملت هذا الواجب المقدس كل الإهمال ، وأغفلت العناية الواجبة بالقرآن الحكيم فى مدارسها ومعاهدها ومناهج دراستها ، وخشى أهل الخير من هذا الإهمال شراً مستطيراً يفضى بالامة المسلمة إلى نسيان كتابها والجهل بدستورها والانقطاع عن حمى ربها ، ففكروا ودبروا حتى هدوا إلى إنشاء تلك الجمعيات الدينية المباركة التى نهضت للمحافظة على القرآن الكريم فى القاهرة وعواصم الأقاليم فى الرادى الخصب ، واشترك فى هذه الجهود رجال خيرو فضاء ، أسهموا فى هذا المشروع الدينى الجليل بمالهم وعلمهم ووقتهم ، فأعانهم ربهم ، ووقفهم إلى خير كثير ، وكان فى طليعة أولئك الخيرين الساملين الناهضين بخدمة القرآن الكريم ونشره وتحفيظه ، رجل آناه الله المال فسلطه على هلكته فى الخير والحق ، وعطاه العقل التابع فاستخدمه لخير المسلمين ، وأعطاه التبصر الحكيم فوقفه على منفعة المؤمنين ، وآناه الصحة فأنفقها فى سبيل الله ، وآناه علو الهمة فوجهها إلى صراط الله ، ذلكم هو المحسن الإسلامى الكبير ، والمصلح الوطنى الجليل ، الحاج يعقوب بك عبد الوهاب ، فقد رعى جمعيات المحافظة على القرآن الكريم بماله ورأيه وعلمه وإخلاصه ، وكانت له فى ذلك مآثر أكثرها مجهول مستور ، وأقلها ظاهر منشور ، ومن بين ذلك جوائزه السنوية الكريمة التى توزع فى كل عام على المجيدين لحفظ القرآن الكريم من الصبيان

والفيلان . والحديث عن جهوده في هذا الميدان المشكور يطول ويطول !! .
ثم رأى ذلك الرجل العظيم أن تحفيظ القرآن الكريم لا يكفي وحده . بل لابد من تفسيره وكشف أسرارهِ
ودوره للناس ، فنظم موسماً سنوياً محاضرات تلقى أسبوعياً في تفسير القرآن الكريم ، وقد صاحب توفيق
الله سبحانه وتعالى كل ناحية من نواحي هذا الموسم الفريد ، فالمحاضرات أولاً تلتقى في قاعة من أكبر قاعات
المحاضرة في القاهرة وهي قاعة دار الحكمة . ولعل في اختيار هذه القاعة بالذات رمزا وإيحاء إلى أنه من
الواجب أن نجتمع بين طب الأشباح وطب الأرواح ، وبين علاج الأجسام وعلاج القلوب والأفهام .
وموعده هذا الموسم من أنسب المواعيد ، فهو يكون في فصل الشتاء الذي تزدهم فيه القاهرة بالطلاب والعلماء
والأدباء والزلاء من العرب والمسلمين ، ومحاضراته تلتقى يوم الأربعاء وهو يوم يخلو من المحاضرات الأخرى
الهامة ، وهي تبدأ في السادسة مساءً فلا تضيق فريضة المغرب . ويمكن أصحاب الأعمال من الحضور . وجعل
الدعوة شخصية يحرض السامع على الحرص عليها والتسابق إليها ، وإنك لتلقى نظرة على القاعة قبيل البدء
في المحاضرة فتجدها قد امتلأت عن آخرها ، بل ضاقت على سعتها بالحاضرين فوق من وقف ، وازدحم
من ازدحم ، وحرم من الدخول إليها من حرم !! .

ولقد دلت هذه المحاضرات دلالة صادقة على أن النزعة الدينية لا تزال سليمة قوِّمة في نفوس الشعب
المصري ، فهذه المئات التي تحرص هذا الحرص البليغ على سماع تفسير القرآن الكريم للغرض ولالمرض
بل للهداية والمعرفة ، لابد أنها من جنود الله ، ولقد تشهد محاضرة لأديب كبير ، أو لسياسي شهير ، أو
لاجتماعي خطير ، أو محضر سامر من أسرار القوم ، أو ندوة من ندوات الغناء ، أو أية صورة أخرى من
صور الاجتماع في مصر ، ولكنك لن تشهد في إحداها أبداً مثل هذه المجموعة الكبيرة المختارة المثقفة التي
تواظب على الاستماع للمحاضرات التي تلتقى في ذلك الموسم ، وذلك وإيم الحق برهان ساطع على أن الدين
يحتل من نفوسنا أعماقاً !! فشكر الله للحاج يعقوب بك وجزاه أفضل الجزاء .

ويأتى بعد ذلك الحديث عن أولئك الأعلام الأربعة الذين ينهضون بعبء المحاضرة والحديث في هذا
الموسم ، فأولهم فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء ، وهو العالم الضليع
المعروف ببحوثه الإسلامية القيسة ، وآرائه الاجتماعية القويمة ، وهو يتسم في الموسم بسمه (الفقيه) الذي
يقعد ويستنبط الأصول العامة ، ويضع المبادئ الشاملة ، وهذا هو السر في أنه يعرض السورة بأكملها ،
ويهدينا إلى أغراضها وسماتها ، دون أن يقف طويلاً أمام الجزئيات ، وليس هذا بغريب على الرجل الذي
يعتز به الفقه الإسلامي والتفتين الديني أصدق اعتزاز .

وثاني الأقطاب الأربعة هو فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب خلاف أستاذ الشريعة الإسلامية
بكلية الحقوق بالجامعة القوادية ، وأهم نزعة لاحظتها عليه في محاضراته هي نزعة (العالم) الواسع الهاضم
المحيط ، الذي يحلل ويشرح ويستوعب ، ويطل النظر في مرامي الألفاظ ، وأحياناً في مرامي الحروف .
وكم أتمنى أن يلقى حتى لا تضيق علينا هذه الجهود الجليلة التي يبذلها في شرحه للآيات الكريمة ،
ولأنه لن يطهر من جمهور المشتغلين بالدراسات الإسلامية في مصر بال حتى يروا هذه المحاضرات التي تلتقى في
مواسم تفسير القرآن الكريم مطبوعة في عشرات الآلاف من النسخ ، ليعم نفعها ويبقى أثرها !! .

وثالث الأقطاب هو العلامة الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام بك عميد كلية الآداب سابقاً ، والوزير
المصري المفوض لدى المملكة العربية السعودية ، وأنا في الواقع أحب هذا الرجل العظيم حباً طاعياً ،
لأنني أرى فيه صورة المجاهد المسلم الذي تنبئ عظمته على سعة العلم وسمو الأخلاق ، وهو يتسم في محاضراته

بسمه (المؤرخ) الذى يصف ويعمل ، وأحيانا يستنتج ويقارن ، ولو كان صوته مرتفعا فى الالتقاء لاستولى على الأبواب لما فى حديثه وبحوثه من الدقة والامتاع ، وأنا أرجو من سعادته أن يعنى بالحديث عن قصص القرآن ، حتى يقطع دابر تلك الفتنة التى ثارت منذ حين حول هذا الموضوع ، وليس لمثل ذلك المجال الخطير سوى عزام الجليل المؤرخ الباحث المنصف المؤمن ١١ .

ورابع الأقطاب هو العالم الكبير الأستاذ عبد الوهاب حمودة الأستاذ بكلية الآداب بالجامعة الفوادية ، وهو رجل له ماض مشرف فى خدمة العلم والدين من ناحيتى الكتابة والتدريس ، وأما فى أكثر الأحيان ألاحظ فيه روح (الأديب) الذى يحسن العرض ، ويبدع فى التصوير ، ويجمع بين الأشباه والنظائر ، ثم يواثم بينها ، ويقدمها إليك طاقة رائعة ، ثم يستخلص منها معانى وأغراضا يصل إليها عن طريق اللامحات الأدبية ، واللفتات الذهبية الباهرة ، وكثيرا ما يتكشف حديثه عن بحث عميق وتهيثو كامل ١١ .

من يدرى ؟ لعل هذا الموسم يتطور وينمو ، ويتسع ويسمو ، حتى تعمق جذوره . وتنبت بذوره ، ونزى له أشباها وأمثالا هنا وهناك ، فيعم النفع ، ويذيع الخير ، وحينئذ نذكر تلك القولة المحمدية الشريفة : من سنة حسنة فله أجرها ، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ... فلنشكر صاحب الموسم ومنظمه ، ولنشكر محاضريه ، فانه لم يشكر الله من لم يشكر الناس ١١

أحمد الشرباصى

المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

(الجهاد فى الإسلام) تابع منشور صفحة ٤١ -

أغزوهم قيل لمن يغزوكم فوالله ما غزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا . .

ولا تتواكوا ولا تتخاذلوا ولا تجنبوا ولا تتنازلوا لثلاث تشن عليكم الغارات وأنتم غافلون وتملك عليهم الأوطان وأنتم لا هون فاجمعوا أمركم وقفوا صفا واحدا أمام العدو . وإذا اجتمعتم اليوم على حقكم وغزوتهم من أجله فلا غضاضة عليكم بعد أن رأيتم اجتماع عدوكم على باطله . فسيروا على بركة الله ولا تحسبوا أنكم متدخلون الجنة ولما يعلم الله المجاهدين منكم ويعلم الصابرين الصادقين . .

وهذه فلسطين أمانة الله ورسوله فى أعناقكم وأمانة ابن الخطاب وخالد وصلاح الدين فى أيديكم فلا تضيعوها فإن فى ضياعها ضياعا لمجدكم وعزتكم وكرامتكم فاستعدوا للكفاح واعملوا فإن الله معكم ولن يترككم أعمالكم والله معنا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمد محمود الصواف

فى قوس الصبر منزع فهاهم الصهاينة الدخلاء والأرجاس يعلنون على المسلمين الحرب ظاهرا وباطنا ويكيدون لذلك القطر العربى المسلم فلسطين العزيزة الصابرة المجاهدة محنمين ومستعنيين بقوى الحكومات الاستعمارية الفاتمة الجائرة .

فاجمعوا أمركم واستعدوا للجهاد فى وجوههم فقد وجب الجهاد وليس لنا إلا الصبر والعزم فأشعلوها نارا حامية واستعينوا بالله فانه مولاكم وناصركم وهو يتولى المجاهدين الصابرين ولا يخطر على بال أحد منكم أننا ضعفاء فإن قوة الله معنا ولن تغلبنا قوة ما دامت قوة رب السماء والأرض تؤيدنا وركم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بذن الله . .

ولا تستصغروا النار التى سترونها فإن النار يحرق جمرها وشرارها .

أيها العرب أيها المسلمون فى جميع أقطار الدنيا استعدوا للجهاد فقد آن الأوان للمسلمين أن يجاهدوا الأعداء الألداء ليلا ونهارا سرا وإعلانا

خطبة منبرية في محاسن النفس

الحمد لله المجازي على الكبير والصغير ، المحاسب على الصغير والقطمير ، الذي يمل ولا يهمل ، وعلى ولا يغفل الحكم العدل في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، تحمدك اللهم حق حمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، ولا يظلم أحد بين يديك ، ولا تضيع حقوق لبيك ، أحاط عدلك الدقيق بالذرة وما دونها وما فوقها (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) والصلاة والسلام على أتقى الناس لله ، وأعلمهم بمقام مولاه - سيدنا محمد بن عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الذين منحهم الله حكمته ، فقتلوا في طاعته وأخلصوا في عبادته (أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) أما بعد : فيا أيها المؤمن يقول الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) أيها المؤمن : تأمل في هذه الآيات البينات ، ودقق النظر فيما تلى عليك ، واغتم ما ساق الله إليك فيها من هدى بين وإرشاد قويم .

يا أمر الله المؤمنين بالتقوى ، ويحثهم على مداومة طاعته ويدعو كل مؤمن إلى مراقبة نفسه ، ومراجعة أعماله وإحصاء حسناته وسيئاته ، عسى أن يتزود المحسن من الطاعات ويتدارك المسيء ما مضى وفات . ويعلم المقصر أن أمامه يوماً يحاسب فيه فيجهد ويجد ، ويعمل ويكند ، ولتنظر نفس ما قدمت لغد . عباد الله : اعلوا أن الدنيا ليست بدار قرار ، وإنما هي دار تحول وانتقال ، أولها غناء ، وآخرها فناء . جلالها حساب ، وحرامها عقاب ، جعلها الله مزرعة الآخرة وقنطرة العبور إليها (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وأن الآخرة هي دار القرار) دار عرفها النبي على حقيقتها فلم يغتر بزخرفها ، ولم يتعلق قلبه بمتاعها ، رآه الناس فيها غادياً ورأى ما لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة . بل عاش فيها كالغريب النازح . والطارق الطاعن ، والمسافر الراحل إلى وطنه .

وكان يقول : « مالي وللدنيا !!! إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل ركب قال في ظل شجرة - أي نام تحتها نومة القيلولة وسط النهار - ثم راح وتركها » .

وكان السيد المسيح عليه السلام يقول لأصحابه : « من ذا الذي يبني على موج البحر داراً ؟ تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً ، أعبروها ولا تعمروها » .

وأن من علامة الإيمان الصحيح أن يخلو الإنسان بنفسه ، إذا جن الليل ، وفرغ الناس من أعمالهم يناقشها الحساب ويطلب منها الجواب ؛ ويستعرض أعماله فيما مضى من يومه فإن وجد خيراً حمد الله وطلب المزيد ، وأن وجد غير ذلك تاب من ذنبه وأقبل على ربه . ولقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب قدميه بالدرّة إذا جنّه الليل ويقول : ماذا عملت اليوم يا نفي ؟ ؟ ، وسمع مرة يقول في خلوته لنفسه : « عمر بن الخطاب ! أمير المؤمنين ! مخجج ، والله لتتقين الله يا عمر أو ليعذبك الله ، وإن من علامة التقوى الخالصة أن يكون العبد رجاءاً إلى ربه نزاعاً إلى حبه ، توافاً إلى التوبة والاستغفار ، محاسباً على ما فرط منها لا يكاد يقارف ذنباً ، أو يقع في خطيئة حتى يتندم ويتوب ، ويرجع إلى الله تعالى وينيب (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) » .

أيها المؤمن : ليس في الوجود أعلى من الوقت ، وليس في الحياة نعمة أعظم من نعمة الصحة والفراغ ، فهما نعمتان مغيبتون فيهما كثير من الناس ، فاغتم القرص ، واتهز الفسحة ، وخذ من فراغك لشغلك ،

ومن حياتك لموتك . واملأ أوقاتك بالطاعات ، واعمر أيامك بالقربات فإن الدهر أيام تسكر ، وأن العمر ليال تهر ، وإنك في هدم عمرك منذ أن نزلت من بطن أمك ، وأن ما مضى فبهات أن يعود !! يقول المصوم (عليه السلام) ما من يوم ينتق جره إلا وينادى يا ابن آدم : أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد ؛ فتزود مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة .

فاتق الله أيها المؤمن وتذكر أن الله أمرك بالتقوى وتذكرك إلى حساب نفسك حساباً دقيقاً ثم هو بعد ذلك يهلك أن تكون من الغافلين الذين لا يقيمون لحياتهم وزناً ولا يعرفون للخير قدراً أعرضوا عن الله فأعرض الله عنهم ونسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ، ولقد كان من دعاء أبي بكر رضي الله عنه : اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين .

فطوبى لعبد وفقه الله للخير وبصره طريق الهدى والرشد وأحاطه بعنايته ورعايته فكان من أهل اليمين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

فالأعمال العمل أيها الناس والنجاة النجاة عباد الله فوالله لتوتن كما تنامون ولتبعن كما تستيقظون وإنها لجنة للطائعين أو نار وجهيم للعاصين فاختاروا ما تشامون واعملوا ما تريدون لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون .

(أفن يلقى في النار خير أمن . يأتي آمناً يوم القيامة يعملوا ما شئتم أنه بما تعملون بصير) .
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال . : أخذ رسول الله ﷺ بمسكبي فقال : دكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك .

أحمد عبد الواحد البسيوني — إمام وخطيب مسجد العشماوى بالقاهرة

شكر

عبد الخالق حسين حيدر وكيل مجلة الإسلام بدهشور يشكر حضرات الذين تفضلوا بتعزيته في وفاة نجله (عبد الله) ويرجو لهم طول البقاء ..

✽ فاطمه بنت عراقى حسن من أكباد البحرية شقيقه فقد ختمها وليس مدينه لأحد فما يظهر به يكون لاغيا
✽ عبد الله جاد الحق محمد من بهاليل الجزيره مركز سوهاج فقد ختمه وليس مدينه لأحد فما يظهر به يكون لاغيا وجدده بدله .

✽ سالم عمرو سالم من السنيظه مركز فاقوس شقيقه فقد ختمه وليس مدينه لأحد فما يظهر به يكون لاغيا وجدده بدله .

✽ الداودى إبراهيم كراويه بالعريزه دقهليه فقدت حافظته وبها ختمه وختم بهيه الداودى كراويه وليس عليهما ديون فما يظهر بهما لاغيا .

✽ أم محمد حسن يوسف بالجواب دقهليه فقد ختمها بنزل زوجها وليس مدينه لأحد فما يظهر به يكون لاغيا
✽ المتولى محمد قميحه بالمنزله دقهليه فقد ختمه وليس مدينه لأحد فما يظهر به يكون لاغيا .

تطلب مجلة الإسلام بالزقازيق من حضرة الشيخ محمد عرفات العرينى صاحب المكتبة الشرقيه بشارع نور الدين ووكيل المجله .

شكك حديد وبلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دليل تليفونات الاسكندرية

لسنة ١٩٤٨

يمكنكم أن تحجزوا الأماكن التي تختارونها للإعلان عن أعمالكم
في دليل تليفونات الاسكندرية المزمع صدوره في إبريل سنة ١٩٤٨
والإعلان في الدليل المذكور له مزايا خاصة إذ يتجدد كل يوم
طوال مدة سريان الطبعة ويتداوله آلاف المشتركين وبه ماكن خالية
تستطيعون استئجارها بأسعار زهيدة .

لزيادة الاستيعام

اتصلوا بقسم النشر والإعلان فوق محطة مصر